

﴿ التَّوَسَّلْ بِرِجَالِ الطَّرِيقَةِ الْخَلَوْتِيَّةِ ﴾

لِفَضِيلَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِ الْحَامِدِيِّ

نَظَّمَهُ بِإِذْنٍ مِنْ شَيْخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

إِلَهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ نَدْعُوكَ رَبَّنَا

بِأَهْلِ الْبَقَا وَالصَّحْوِ وَالسُّكْرِ وَالْفَنَاءِ

بِمَنْ شَاهَدُوا فِي الْكَوْنِ سِرَّكَ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّكَ الْبَاقِي وَأَنَّكَ ذُو الْغَنَى
بِأَهْلِ الطَّرِيقِ الْخُلُوتِيَّةِ مِنْ بِهِمْ
شَدَدَتْ عِمَادُ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنَا
بِجَبْرِيلَ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ
وَبِاللَّيْثِ فِي الْهَيْجَا عَلَى إِمَامِنَا
وَبِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ بَغُوثِنَا
حَبِيبَ وَبِالطَّائِبِيَّ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا
بِمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ وَالْقُطْبِ بَعْدَهُ
سَرِيَّ تَقَبَّلْنَا بِفَضْلِكَ وَاهْدِنَا

وَبِالْكُوكِبِ الزَّاهِي الْجَنِيدِ إِمَامِنَا
وَمِمَشَادِ الدِّينُورِ نَوْرِ عَقُولِنَا
بِوَارِثِهِ خَيْرِ الطَّرِيقِ مُحَمَّدٍ
وَبِالْعَارِفِ الْبَكْرِيِّ هَذَبِ نَفُوسِنَا
بِحَقِّ وَجْهِهِ الدِّينِ مَوْلَايَ رَقِّنَا
وَمِنْ عَمْرِ الْبَكْرِيِّ يَا رَبِّ أَدْنِنَا
وَبِالسَّهْرُورِدِيِّ الْعَظِيمِ مَقَامُهُ
وَبِالْأَبْهَرِيِّ الْقُطْبِ قَوْمِ أُمُورِنَا
وَقَوِّ بَرْكِنِ الدِّينِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
وَبِالسَّيِّدِ الشَّيرَازِيِّ رَبِّ دِينِنَا

وَبِالْعَارِفِ التَّابِرِزِ وَالْقُطْبِ بَعْدَهُ
وَلَيْكَ إِبرَاهِيمَ صَلَّنَا وَأَغْنِنَا
وَبِالْخُلُوتِيِّ الشَّيْخِ نَسْأَلُكَ الرِّضَا
وَمِنْ عُمَرِ الْمَرَضِيِّ دَوْرَ كُتُوبِنَا
وَحَقِّقْ بِمِيرَامٍ وَوَارِثِ حَالِهِ
صَفِيَّكَ عَزِّ الدِّينِ فِيكَ رَجَاءِنَا
وَبِالصَّدْرِ صَدْرِ الدِّينِ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا
نَصِيرًا وَبِالْبَاكُوْبِيِّ يَحْيَى تَوَلَّنَا
وَبِابْنِ بَهَاءِ الدِّينِ ثُمَّ بِشَيْخِنَا
جَمَالَ وَبِالتُّوْقَادِ جَمَّلِ شُؤْنِنَا

وَبِالْقَسْطِ مُؤْنِنِينَ شَعْبَانَ ذِي النُّدَى
وَعَبْدَكَ مُحْيِيَ الدِّينِ أَحْيَ قُلُوبَنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْقُطْبِ الْفُؤَادِيِّ سَيِّدِي
وَبِالشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ فَرَجَ كُرُوبَنَا
وَبِالْعَلَمِ الْخَفَاقِ زَيْنَ أُولَى النُّهَى
عَلِيَّ قَرَأَ بَاشَا بَلُطْفِكَ حُفْنَا
وَبِالْعَارِفِ الْمَعْرُوفِ لَيْثَ أَدْرَنَةِ
وَبِالْحَلْبِيِّ عَبْدِ اللَّطِيفِ سِرَاجِنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ عَبْدَكَ مُصْطَفَى
وَبِالْعَارِفِ الْحَفْنِيِّ شَمْسَ طَرِيقِنَا

وَبِالْجَهْدِ الدَّرْدِيرِ خَذْنَا مِنَ السَّوَى
وَبِالْحَقِّ أَيْدَنَا وَبِالشَّرْعِ قَوْنَا
وَبِالسَّيِّدِ الصَّاوِيِّ وَالْقُطْبِ أَحْمَدِ
أَبِي اللَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الطَّرِيقِ وَأَعْلَنَا
وَبِالْمَنْسَفِيِّ الْمَعْظَمِ قَدْرَهُ
وَبِالْعَارِفِ الدُّومِيِّ حُجَّةَ عَصْرِنَا
وَبِالسَّيِّدِ الرَّمْلِيِّ وَارِثِ حَالِهِمْ
وَسَاقِي شَرَابِ الْحُبِّ سِرًّا وَمُعْلَنًا^{٨١}

^{٨١} هذا البيت آخر ما كتب فضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد الطاهر رحمه الله وبعد وفاته كتب

أحد الأحباب البيت التالي وهكذا إلى عصرنا الحاضر.

وَبِالطَّاهِرِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بَعْدَهُ
سَلِيلِ التَّقَى مِنْ بِالْمَكَارِمِ زِينَا
وَبِالْعَارِفِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَامِرِ
أَنْلَنَا بِهِ عِزَّ الْحَيَاةِ وَأَغْنَانَا
وَوَاصِلِ شَرَابِ الْحُبِّ بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا
بِمَرْوَانَ وَآمِنَنَّ يَا وَدُودُ بِجَذِبَانَا
وَهَيَّيْنَا لَنَا طَهْرَ النُّفُوسِ وَرَقْنَا
بِأَحْمَدَ وَأَذِنَ يَا كَرِيمُ بِوَصْلَانَا (ثلاثاً) ٨٢
أَوْلَكَ يَا مَوْلَايَ أَحَبَّكَ الْإِلَى
بِهِمْ نَرْجِي كُلَّ الْمَوَاهِبِ وَالْمُنَى

٨٢ عن رواية رآها الشيخ الدكتور عبد السلام إبراهيم جاد الله من ليبيا منطقة الجبل الأخضر.

فَهَبْنَا بِهِمْ عِفْوَاً وَلُطْفاً وَرَحْمَةً
وَصَلْنَا بِهِمْ يَا رَبِّ وَاشْرَحْ صُدُورَنَا
وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَاعْتِنَا
عَنِ النَّاسِ وَاسْتَرْنَا وَأَصْلَحْ عُيُوبَنَا (ثَلَاثًا)
وَعَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ يَا رَبِّ أَفْتِنَا
وَفِي حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ وَالْقُرْبِ أَبْقِنَا
وَطَهِّرْ حَمَانَا مِنْ ذَوِي السُّوءِ وَاحْمِنَا
بِفَضْلِكَ وَارْدُدْ كَيْدَ مَنْ رَامَ كَيْدَنَا (ثَلَاثًا)
وَمَنْ فَتَنَ الدُّنْيَا أَجْرَنَا وَنَجِّنَا
وَمِنْ نَارِ يَوْمِ الْحَشْرِ أَعْتِقْ رِقَابَنَا

وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلِّ لَحْظَةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا بَيْنَنَا

وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ مَا قَالَ قَائِلٌ

إِلَهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ نَدْعُوكَ رَبَّنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ

الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ *

